

غريب الحديث لابن قتيبة

أَوْ يَخْصِمِيهَا - أَوْ يَنْصِبُهَا غَرَضًا فِيرْمِيهَا .

وحدَّثني أبي حدَّسني أبو حاتم عن الأعمش عن ابن الخطَّاب رضي الله عنه
لقَطَ نَوَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ :
تَأْكُلُهَا دَاجِنَتُهُمْ " . يَعْنِي مَا يَعْطُونَهُ فِي مَنَازِلِهِمْ مِنَ الشَّيْءِ .

وقال غيره : " كَانَ يَأْخُذُ النَّوَى وَيَلْقُطُ النَّكْثَ مِنَ الطَّرِيقِ فَإِذَا مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى
بِهِمَا فِيهَا وَقَالَ : انْتَفِعُوا بِهَذَا " .

والنَّكْثُ : الْخَيْطُ الْخَلِيقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ وَجَمْعُهُ أَنْكَاثٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
نَكْثًا لِأَنَّهُ يُنْكَثُ أَيُّ : يُنْقَضُ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَبْلَ إِذَا أُخْلِقَ وَرَثَّ - نُقِصَ لِيُؤْخَذَ
شَعْرَهُ أَوْ وَبْرَهُ فَيُعَادُ مَعَ الْجَدِيدِ وَكَذَلِكَ الْخَزِرُ إِذَا أُخْلِقَ نُكِثَ أَيُّ نُقِصَ وَمِنْ هَذَا
قِيلَ لِمَنْ يَبَايَعُكَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ نَقَضَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ زَفْسِهِ : نَاكَثَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا .

وقال فعن ابن اُمِّ صاحب " من البسيط " ... رأس الخنا من الكفرة خامسهم ...
وحشوة منهم في اللُّؤْمِ قد دَجَنُوا

يريد : أقاموا . قال أبو زيد : والدَّجُونُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي لَا تَمْنَعُ ضَرْعُهَا سِخَالًا
غَيْرَهَا .

وقولُه : فَلَا تَعْتَمِدْ مِنْ غَنَمِهِ أَيُّ : لَا تَخْتَرِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي